أخذوا يمينا وإن أخذوا شمالا أخذوا شمالا ومنه قوله امرئ القيس .

(وقد اغتدى والطير في وكناتها ... بمنجرد قيد الأوابد هيكل) .

(مكر مفر مقبل مدبر معا ... كجلمود صخر حطه السيل من على) والعرب أعظم ما يتطيرون منه الغراب فالقول فيه أكثر من أن يطلب عليه شاهد ويسمونه حاتما لأنه يحتم عندهم بالفراق ويسمونه الأعور على جهة التطير بصرا وفيه يقول بعضهم .

(إذا ما غراب البين صالح فقل به ... ترفق رماك ا يا طير بالبعد) .

(لأنت على العشاق أقبح منظر ... وأبشع في الابصار من رؤية اللحد) .

(تصيح ببين ثم تعثر ماشيا ... وتبرز في ثوب من الحزن مسود) .

(متى صحت صح البين وانقطع الرجا ... كأنك من يوم الفراق على وعد) وأعرض بعضهم عن الغراب وتطير بالإبل وسبب ذلك لكونها تحمل أثقال من ارتحل وفي ذلك قال بعضهم مفردا أجاد .

(زعموا بأن مطيهم سبب النوى ... والمؤذنات بفرقة الأحباب) وقالوا من تطير من شيء وقع فيه .

وحكي عن ابراهيم بن المهدي قال أرسل إلي محمد بن زبيدة في ليلة من ليالي الصيف مقمرة يقول يا عم إني مشتاق إليك فاحضر الآن عندنا فجئته وقد بسط له على سطح زبيدة وعنده سليمان بن أبي جعفر وجاريته نعيم فقال لها غنينا شيئا فقد سررت بعمومتي فغنت وهي تقول هذه الأبيات .

(همو قتلوه كي يكونوا مكانه ... كما فعلت يوما بكسرى مرازبه) .

(بني هاشم كيف التواصل بيننا ... وحبند أخيه سيفه ونجائبه)